

# الأربعون النووية 92 - حديث يا ابن آدم إنك ما دعوتني و رجوتني غفرت لك و لا أبالي

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله انا - [00:00:00](#)

احبكم في الله احبتي في الله يقول الله جل جلاله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه وقال الله سبحانه وتعالى هو اعلم بكم هو سبحانه وتعالى هو اعلم بكم از انشأكم من الارض - [00:00:17](#)

واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال الله سبحانه وتعالى وانه هو اضحك وابكى الشاهد من كل هذا الذي ذكرناه ان اسوق اليك - [00:00:42](#)

علم يقين ان الله يعرف حاجتك الله يعلم ما يصلح عبده الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ثم خذ يقينا اخر ان الله جل جلاله لا يحب ان يعذب - [00:01:06](#)

بل هو يحب ان يرحمه قال سبحانه ما يفعل الله بعذابكم يعني ماذا يستفيد الله من تعذيبكم ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنت لذك الله جل جلاله انزل كتابه - [00:01:32](#)

كلامه ليربي عباده ويدلهم عليه ويقودهم اليه فبعض الناس لا يصلحه الا الترهيب لا يصلحه الا الزجر لا يصلحه الا الخوف واخرون ارقاء القلوب تكفي فيهم الموعظة والاشارة والتوجيه فجمع كتاب الله الامرين - [00:01:56](#)

سبحانه وتعالى هو الحكيم العليم هو اللطيف الخبير والله اية استحي منها قول الله عز وجل وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصية خبير بصير بذنوبك عليم حكيم بحاجتك ومطالبك خذ هذا الحديث - [00:02:37](#)

الذي تندى له افئدة المتقين يقول الله في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي وتأمل في البداية اخي الحبيب يا ابن ادم - [00:03:15](#)

ان النداء لكل ادمي يا ابن ادم لبني ادم جميعا مهما كان فسقه مهما كان فجوره بل مهما كان كفره تب وارجع والله يقبلك وان كان كافرا تأمل انسان كان يعبد صنم - [00:03:43](#)

حجر من دون الله يحب هذا الصنم ويدعوه ويقبل عليه ويعبده ويؤدي له العبادات يذبح له وينزل له ويسجد له ثم عرف الحق فقال تب يا رب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله غفر الله له ما كان منه - [00:04:13](#)

اذا تاب ورجع. سبحان الله العظيم! يبقى لا تستعظم ذنبك تب والله يقبلك يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني يبقى مطلوب حاجتين اتنين توحيد الدعاء وتوحيد الرجاء سبحان الله العظيم - [00:04:36](#)

قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رباني اذنبت ذنبا فاغفر لي. قال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب - [00:05:00](#)

ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي اليهما حاجتين الخوف والرجاء. واحنا بنقول دائما انك انت لازم يرتفع عندك جناح الخوف يرفع جناح الخوف الى ما قبل القنوط من رحمة الله - [00:05:14](#)

وينزل الخوف ويرتفع الرجاء يرتفع الرجاء الى ما قبل الامن من مكر الله وينزل الرجاء ويرتفع الخوف وهكذا يسير

الانسان كالتائر يرتفع الخوف الى ما قبل القنوط من رحمة الله وينزل الخوف ويرتفع الرجاء الى ما قبل الامن من مكر الله وينزل وهكذا يسير الانسان كالتائر بالخوف والرجاء - [00:05:35](#)

الى الله سبحانه وتعالى هذه هي ما دعوتني ورجوتني دعوتني الخوف ورجوتني الرجاء الرجاء قوة الرجاء في وجه الله ولزلك تتكلم عن توحيد الرجاء هل رجاءك في الله اقوى ام رجاءك في اعمال الصالحة؟ اعمالك الصالحة - [00:06:08](#)

بعض الناس يفتخر بالاعمال الصالحة وينسى ربنا بل قال بعض العلماء بعض العلماء لو ان الله عزب خلقه جميعا لعزبهم وهو غير زالم لهم ولو رحمهم لك انت رحمته لهم خيرا من جميع اعمالهم - [00:06:36](#)

لكانت رحمته لهم خيرا من جميع اعمالهم. سبحان الله العظيم يا ابن ادم، انك ما دعوتني ورجوتني غفرت غفرت لك ما كان منك ولا ابالي في يوم عرفة والناس يتصايحون ويصرخون - [00:07:04](#)

راهم احد علماء السلف فقال لو ان هؤلاء الناس اجتمعوا على باب غني يسألونه دانقا فكان يمنعهم دانق يعني آآ مليم يعني آآ درهم درهم غني عنده ملايين بلايين - [00:07:28](#)

ويطلبوا منه درهم قال اكان يمنعه عنهم؟ قالوا لا. قال والله ان مغفرة الله لكل هؤلاء اهون على الله من دانق على غني الله حين يغفر لا لا يضره ذلك ولا ينقص ما عنده. بل الله يحب ذلك - [00:07:49](#)

واستدعانا الى ذلك قال الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم كتب الله جل جلاله كتابا يوم خلق السماوات والارض فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تسبك غضبي - [00:08:11](#)

سبحان الله العظيم فالله يحب ان يرحم ويحب ان يعفو ويحب ان يغفر وقلنا ينبغي ان تفهم هذا فهما صحيحا مش معنى كده ان بنقول لك اعصي وربنا يغفر لك. لا لا لا - [00:08:30](#)

ده احنا بنقول لا تعصي الشرع بيقول كده ربنا يقول لك اياك ان تعصيني ولكن ان وقعت وتبت اقبلك افهمها صح ليس معناه احاديث الرجاء وايات الرجاء اعصي وربنا يغفر لك لا ده معناها ما تعصيش - [00:08:50](#)

لا تعصي لا تخطي لا تذنّب لا تأمن عاقبة الذنب لكن ان اخطأت او اذنبت او عصيت تب الى الله. والله يقبلك ويغفر لك. يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك - [00:09:12](#)

ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يعني لو زنوبك لو وضعت بعضها فوق بعض بلغت من الارض الى السماء بس استغفر وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:29](#)

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كسيرا الاستغفار ان تقول استغفر الله العظيم وانواع الاستغفار كثيرة منها استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم - [00:10:00](#)

اتوب اليه سلاس مرات غفرت ذنوبه ولو كان ولو كان قد فر من الزحف واشكل هذا الحديث على بعض العلماء فقالوا الفرار من الزحف كبيرة تحتاج الى توبة كيف يستغفر؟ فتغفر - [00:10:32](#)

قلت عندنا لا يشكل فرحة الله واسعة وهذا الحديث نقله كما جاء من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه سلاس مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:10:54](#)

استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. ثلاث مرات غفرت ذنوبه ولو كان قد فر من الزحف يا ابن ادم انك لو لقيتني بتراب الارض خطايا - [00:11:21](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقراها مغفرة غراب ملء لو انك انت اذنبت وزنوبك دي ملأت الارض ثم مت على التوحيد الله جل جلاله يلقى ملء الارض زنوبا بملء الارض مغفرة - [00:11:37](#)

الله اكبر الله اكبر ولله الحمد نعم الرب ربنا التوحيد لا التوحيد احرق لسيئات الموحدين من الشرك لحسنات المشركين المشرك محبط عمله. قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك. لان اشركت ليحبطن عملك - [00:12:01](#)

ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد الشرك يحبط العمل الشرك ان تتخذ من دون الله وليا. شرك المحبة ان تحب احدا كحبك لله  
الشرك ان تصرف شيئا من العبادة التي لا لا تجوز الا لله تصرفها لغير الله. كالسجود ان تسجد لغير الله او تركع لغير الله. او تنزر لغير  
الله او - [00:12:28](#)

لغير الله. او تدعو تطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله انواع كثيرة جدا من الشرك هذه الشراكيات اذا تخلصت منها وحققت  
التوحيد فان هذا التوحيد يحرق السيئات - [00:12:58](#)  
يمحوها يضيعها لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك ولكن ايضا احزر لا تغتر فان الذي يذنب كسييرا كما قال عبدالله بن  
عباس رضي الله عنهما يا صاحب الذنب - [00:13:21](#)  
لا تأمن مغبة الذنب ابن القيم في الداء والدواء يقول وخطر ومن اخطر عقوبات الذنوب انها تخذل العبد عند الموت فانها تجتمع عند  
رأسه وتتكالب عليه ذنوبه فيسوء زنه بالله - [00:13:48](#)

ويكره لقاء الله فيكره الله لقاءه المذنب لما يبجي الموت يقول تجتمع عند ذنوبه يتذكر بقى زانية زناها وسرقة سرقتها وكدبة اكذبها  
غيبة اغتابها وصالة ضيعها تجتمع عند رأسه. فيقول هقابل ربنا بكل ده لا لا - [00:14:17](#)  
فيكره لقاء الله فيكره الله لقاءه احزري الزنوب ولكن واجهد الا تخطئ. ولكن ان اخطأت اتوب تب ولو وقعت في اليوم الف مرة تب  
واصدق في التوبة يقبلك الله ويغفر لك. يا ابن ادم انك ما دعوتني - [00:14:42](#)

ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي. اسأل الله ان يغفر لي ولكم ذنوبنا. وان يتوب علينا وان يعفو عنا. احبكم في الله  
واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:08](#)

- [00:15:19](#)